* المحاضرة 01 * مدخل إلى علم الاجتماع العام ثم علم الإجتماع الرياضي

تمهيد:

يعد علم الاجتماع أحد العلوم الاجتماعية التي تهدف إلى كشف طبيعة المجتمع البشري، ويهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليل العلاقات الإنسانية والسلوكيات المرتبطة بالتماسك بين الجماعات وضبط حدود أساليب حياة الفرد، وكأي مجال من مناهج البحث يعتمد علم الاجتماع على مداخله واتجاهاته التي ترتبط بمفاهيم وتصورات محددة عن الحياة الاجتماعية وفهم عناصرها ومكوناتها وإجراء دراسات تطبيقية عليها، فإذا كان الكيميائي يهتم بتكوين المركبات الكيميائية والتعادل بين عناصره، فإن علم الاجتماع يفحص مكونات بناء المجتمع ويوضح العلاقة بين مكونات المجتمع وطبقاته وربطها بمختلف أنماط السلوك وطرق التفكير.

لقد طرح علماء الاجتماع إشكالية هامة مفادها هل الظواهر الاجتماعية ظواهر عشوائية؟ وهل يمكن أن تتحكم فيها قوانين خاصة؟ وهل يمكن تفسيرها؟ بل وهل يمكن التنبؤ بطبيعة تصرفات وأفعال أفراد المجتمع؟ ولقد كانت هذه الإشكالية هي سبب ظهور علم الاجتماع بدءا من تفسيرات ابن خلدون في القرن الرابع عشر الذي أطلق عليه قانون الأطوار الثلاثة حيث ظهر علم الاجتماع كنسق علمي يدرس الاجتماع والعمران البشري، إلى أواخر القرن الثامن عشر الذي بدأ انشغال الباحثين بهذا العلم أين كانت وجهات النظر حول الإنسان و المجتمع مع بداية التفكير العلمي المنظم والبحث الفلسفي الذي خرج من رحم الفلسفة الوضعية، حيث جاء أوغست كونت ليضع تسمية هذا العلم الجديد بعلم الاجتماع والذي يهتم بدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية، ثم حدد بعد ذلك إميل دوركهايم الخطوط المنهجية والقواعد الأساسية التي يسير عليها هذا العلم.

1- ماهية علم الاجتماع: يعتبر علم الاجتماع كمشروع معنوي معرفي من أهم العلوم الاجتماعية كونه علم كثير التعقيد والتداخل حيث أن دراسة موضوعاته الأساسية هي سلوكياتنا وأفعالنا ككائنات اجتماعية، ومن هنا فإن دراسة هذا العلم تتصف بالثراء والتنوع حيث يبدأ من تفاصيل حياتنا اليومية (الأحاديث والعلاقات العابرة بين الناس) إلى أن نصل بدراسة العلاقات الاجتماعية الهامة في المجتمع (كالعولمة وحوار الثقافات). إن التفكير بطريقة سوسيولوجي يتطلب نظرة ثاقبة تتسم بالاتساع والشمولية لكافة أبعاد الواقع، فالتفكير السوسيولوجي يعتمد على إعمال الخيال السوسيولوجي الذي ينأى الباحث بنفسه عن المجريات الروتينية وأن يرقى الى التفكير بطريقة علمية.

إن التنوع الواضح في الدراسات السوسيولوجي (دراسة مجالات فروع علم الاجتماع) يرجع إلى التنوع الذي يميز واقع المجتمع فهي تشتمل على الجانب النفسي والاقتصادي والسياسي والثقافي والديني ومن دراسات علم الاجتماع نذكر:.والتربوي، التاريخي، العسكري...الخ

أ- دراسات حول العمل والأجر: تهتم دراسة علم اجتماع العمل (التنظيم)، علم اجتماع المهن، علم اجتماع الصناعي.

ب- دراسات حول العلاقة الفرد/المجتمع: تهتم دراسة علم اجتماع العائلة، علم اجتماع التربوي، علم اجتماع التغير الاجتماعي، علم النفس الاجتماعي.
ت- دراسات حول الأفكار والمعتقدات: تهتم بدراسة علم القيم، علم اجتماع المعرفة، علم اجتماع الفرق الدينية.
ث- دراسات حول المواطنة: تهتم بدراسة علم الاجتماع السياسي، علم اجتماع الجمعيات والنقابات، علم اجتماع المنظمات.
2- مؤسسي علم الإجتماع: لقد أدى تراكم المعرفة العلمية الانتقال من الفكر الاجتماعي الى علم الاجتماع الذي يتطلب مواضيع يمكن ملاحظتها وقياسها والتجريب عليها على نحو ما يتم في العلوم الطبيعية، كما تطلب في دراسة الظواهر الاجتماعية تنظيما لمعرفتها وتفسيرها مما يتناسب مع خصوصية هذا العلم الجديد الذي هو نتاج تعاون انساني لفكر مجموعة من العلماء والمفكرين أدى الى تحقيق متطلبات تطور البشرية ومن رواد هذا العلم نجد:

2-1-عبد الرحمان ابن خلدون (1406-1332م): يعتبر أول مؤسس لعلم الاجتماع والذي يسميه علم العمران البشري والذي يعرفه بقوله: "علم مستقل بنفسه فإنه ذو موضوع العمران البشري والاجتماع الإنساني وذو مسائل فهو أحوال العمران المختلفة مثل التوحش والتآنس والعصبيات وأصناف التقلبات للبشر بعضهم على بعض وما ينشأ على ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع، وجميع ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الأحوال ". ويعتقد إبن خلدون أن الإنسان اجتماعي بطبعه والسبب في الاجتماع الإنسان هو قدرة الواحد من بني البشر قاصرة عن تحقيق حاجته وهو مضطر للتعاون مع الآخرين والعمل معهم والاجتماع نتاج ذلك، ويرى ان المجتمع ظاهرة طبيعية ويرجع ان العوامل المسئولة عن عيش الناس عيشة سوية في المجتمع الى عاملين هامين

هما: أ-التكامل الاقتصادي: الذي يدعمه نظام تقسيم العمل، فالمزارع يحتاج إلى عمل الخياط.

ب- الحاجة إلى الأمن: الأفراد يتجمعون في قبائل أو مدن لاستطاعة الدفاع عن أنفسهم.

لقد كان ابن خلدون رحمه الله من أتباع فلسفة ابن رشد رحمه الله حيث نقل واقع اجتماعي عمراني مغاربي عربي إسلامي عايش أحداثه عن قرب طبعته الأحداث الذي تميز به عصره، حيث ميزه بزوال آخر دولة في الأندلس وبداية الفوضى في دويلات المغرب وغزو التتار للشرق الإسلامي، هذه الأحداث الناجمة عن التدهور السياسي أدى به إلى تأليف كتابه المتميز مقدمة ابن خلدون فهو كتاب ألفه ابن خلدون سنة 1377م كمقدمة لمؤلفه الضخم الموسوم كتاب العبر (الاسم الكامل للكتاب هو كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.

2-2-أوغست كونت (1857-1798م): عالم اجتماعي وفيلسوف وضعي فرنسي مؤسس الفلسفة الوضعية، وهو من سمى العلم الجديد بعلم الاجتماع فكان هو علم دراسة المجتمع وهو دراسة علمية عن طريق منهج البحث العلمي وأدواته من مناهج العلوم الدقيقة وهي العلوم التي تعتمد على الملاحظة والتجربة والتي عرفت تقدما أكثر من العلوم الاجتماعية، والتسمية التي فضلها على التسمية الفيزياء الاجتماعية والتي تتحلى بالطابع الوضعي والعلمي كما أنه يعتبر مؤسس السوسيولوجي الحديثة ويحرر العلم الجديد من هيمنت الفلسفة وسيطرة الكنيسة ويرى أن هذا العلم ينقسم الى قسمين رئيسين هما:

أ-الاستاتيكا الاجتماعية: تدرس كيفية تداخل وتفاعل أجزاء المجتمع وشروط البناء الاجتماعي.

ب-الديناميكا الاجتماعية: تركز على دراسة مجتمعات كاملة (تغير المجتمع الريفي لأسلوب حضري).

ومن أهم مؤلفاته أوغست كونت: "دروس في الفلسفة الوضعية" تم إخراجه في ست مجلدات ، "مذهب في السياسة الوضعية" تم إصداره في أربع مجلدات.

2-3-إميل دوركهايم (1917-1818م): عالم اجتماع وفيلسوف فرنسي يرى أن الموضوع الرئيسي لعلم الاجتماع الظواهر الاجتماعية وحدد الظواهر التي تميز الظواهر الاجتماعية عن غيرها من الظواهر الطبيعية، وأهتم بدراسة الحقائق الاجتماعية والبناء الاجتماعي وساهم دوركهايم في بناء علم الاجتماع باعتبار أن علم الاجتماع هو علم دراسة المجتمعات وله فروع بقدر أنواع الظواهر الاجتماعية حيث يرى أن لكل حادثة إنسانية تمكن أن تطلق عليها ظاهرة اجتماعية، وقد حدد دوركهايم خصائص الظاهرة الاجتماعية فيما يلي:

أ-الظاهرة الاجتماعية لابد أن ترتبط ببيئة اجتماعية معينة وتكون ايجابية وملزمة ويعاقب المجتمع كل من يخرج عليها وتكون عامة أي لا توجد في مكان دون آخر.

ب-الظاهرة الاجتماعية مترابطة يؤثر بعضها ببعض وتكون خارجية ذات خواص سابقة على الأفراد ومستقلة عنهم (الاعتقاد).

ت-الظاهرة الاجتماعية تمتاز بأنها حادثة تاريخية تعبر عن لحظة من لحظات تاريخ البشر.

غير أنه يمكن أن تصبح الظاهرة الاجتماعية مشكلة اجتماعية إذا بدأت في إنتاج آثار سلبية في المجتمع مثل الاقتصاد (الرشوة، البطالة، الفساد..)، والصحة (الإدمان، الايدز...)، والكيـــان الاجتمـــاعي (التفكك، الطلاق، العنوسة، التشرد...)، والنظـــام القانوني (مخـــافة قانـــون المرور، مخـــالفة قانون البيئة ...).

ومن أهم مؤلفات دوركهايم " قواعد المنهج"، "التصنيف البدائي "،" الانتحار " ، "الأشكال الأولية للحياة الدينية".

2-4-كارل ماركس (1883-1818م): فيلسوف وعالم اجتماعي سياسي، وعالم اقتصاد عايش ميلاد المجتمع الرأسمالي (الثورة الصناعية) شهد نمو المصانع وتوسع الإنتاج وما نتج من تفاوت وعدم المساواة حيث يرى أن من يملك السيطرة يملك رأس المال (المال، المصنع، الآلات...) يسيطر ويتحكم في من لا يملكه كما يرى ماركس أن الإنتاج المادي هو أساس وجود المجتمع وهو من المساهمة في بناء المجتمع حيث يرى أن الأفكار المادية تعتمد على أمرين هامين هما:

أ- الوجود الاجتماعي: ويتمثل في المظاهر المادية الموجودة في المجتمع وهذا لإشباع حاجات الناس ويشمل نشاطهم في استغلال أدوات العمل بالإضافة إلى علاقات الإنتاج مثل العلاقات المادية التي تنشأ بين الأزواج داخل الأسرة وبين الآباء والأبناء.

ب- الوعي الاجتماعي: وهو المظاهر المعنوية الروحية الموجودة في المجتمع وهي الأفكار والنظريات والمشاعر والتقاليد التي تعكس الأفراد من مجتمع الحاضر.

مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي"، " من أهم مؤلفات كارل ماركس "رأس المال" ومن مؤلفاته كذلك ،""نظريات فائض القيمة"، "بيان الحزب الشيوعي"، "بؤس الفلسفة

3- موضوعات علم الاجتمـــــاع :

تفسيرية مقارنة معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع بأنه: " دراسة وصفية يعرف إلى قوانين التطور، التي تخضع لها هذه للمجتمعات الإنسانية، كما تبدو في الزمان والمكان، للتوصل وتغيرها ". ويحدد علماء الاجتماع موضوع علمهم، بالظواهر الاجتماعية، المجتمعات الإنسانية في تقدمها متبادلة، وتكوين ما تظهر نتيجة لتجمع الناس معاً، وتفاعلهم مع بعضهم بعضاً، ودخولهم في علاقات التي

أساليب معينة في التعبير عن أفكارهم. كما أنهم يتفقون يطلق عليه الثقافة المشتركة. حيث يتفق الناس على الظواهر الاجتماعية وتبدأ.وأساليب معينة، في الاقتصاد، والحكم، والأخلاق، وغيرها على قيم محددة، اجتماعية. وحينما تدوم هذه العلاقات وتستمر، تشكل بالتفاعل بين شخصين أو أكثر، والدخول في علاقات الجماعات الاجتماعية من المواضيع الأساسية التي يدرسها علم الاجتماع، وهناك جماعات اجتماعية. وتعد والتعاون، والتنافس، موضوع آخر يدرسه علم الاجتماع، يتمثل في العمليات الاجتماعية، كالصراع، أيضاً الثقافة التي تعرف بأنها: "الكل الذي يتألف والتوافق، والترتيب الطبقي، والحراك الاجتماعين وهناك أحد ميادين والعمل في مجتمع معين ". كما أن التغير في الثقافة وفي البناء الاجتماعي، من قوالب التفكير، الأساليب المقننة والمقررة للسلوك الدراسة في علم الاجتماع. كما أن هناك النظم الاجتماعية، وهي العامل الذي يشكل الثقافة ويتشكل من خلالها وتدل المؤلفات التي تؤلف الاجتماعي وكذلك الشخصية وهي الموضوعات الأساسية هي في مادة علم الاجتماع وأيضاً اهتمامات علماء الاجتماع البارزين على أن باختصار كما يلي:

- التحليل الاجتماعي ويشمل:الثقافة والمجتمع - ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية.
- الوحدات الأولية للحياة الاجتماعية وتشمل: الأفعال الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية * شخصية الفرد * *الجماعات * المجتمعات المحلية "الحضرية منها والريفية " * الروابط والتنظيمات * السكان * المجتمع*.
- المؤسسات الاجتماعية الأساسية وتشمل: الأسرة، الاقتصاد، السياسة، القانون، الدين، التعليم، الرعاية الاجتماعية، المؤسسات التعبيرية والجمالية.
- العمليات الاجتماعية الأساسية وتشمل:التمايز والطبقات، التعاون والتلاؤم والتماثل، الاتصال، الصراع الاجتماعي، الضبط الاجتماعي، الانحراف "الجريمة والانتحار... "، التكامل الاجتماعي، التغير الاجتماعي.

4- النظريات في علم الاجتماع:

تزال تؤثر في توجهه علماء الاجتماع أن التيارات الفكرية التي صاحبت ظهور هذا العلم ونشأته، لا يذكر العلم تصب في اتجاهين أساسيين، يتميز كل النظري حتى الآن. والحقيقة أن مختلف النظريات في هذا الاجتماعي: اتجاه محافظ، واتجاه رافض وثوري. والنظريات عبارة عن طرق منهما برؤية خاصة للواقع مبادئ وتعريفات مختلفة لإدراك الحقائق الاجتماعية وتفسيرها. وتعرف النظرية بأنها: "مجموعة مترابطة، تفيد في تنظيم جوانب مختارة من العالم ككل على نحو منسق ومنتظم "، فهي تتكون من قضايا للتحقق الواقعي، وتنطوي على دعاوى وبديهيات أساسية. وتعد النظرية مسألة مترابطة منطقياًن وقابلة نظرية، أو دون اتجاه أساسية في العلم. ويرى المطلعون في ميدان النظرية، أن البحث دون سند من الاجتماع مستمدة أصلاً من نتائج دراسة عملية، نظري، ليس إلا نوع من العبث، وذلك لأن النظرية في علم الاجتماع الاجتماعي، وليست مستمدة من لنظر العقلي المجرد. و تؤدي نظرية علم أجريت فعلاً في الواقع الوظائف التالية:

- ✓ تصنيف الأحداث الواقعية وتنظيمها.
- ✓ تفسير أسباب الأحداث التي تقع، والتنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل، في إطار شروط معينة.
- ✓ تقديم فهم علمي شامل بالقوانين التي تحكم حركة الأحداث في الواقع الاجتماعي.

* النظرية العلمية في علم الإجتماع الرياضي :

هي تفسير لظاهرة معينة يتم التوصل إليها من خلال الأدلة التجريبية التي يحصل عليها من نتائج البحوث - و الدراسات.

تنشأ النظرية من خلال:

1- الملاحظة : أي ملاحظة الحدث أو الظاهرة ملاحظة مركزة غير عابرة (وعادة ما تكون الملاحظة أكثر من مرة)

2 - التحليل : و يكون ذلك بإخضاع الظاهرة للمجهر العلمي (بمعنى أن يتم التحكم في الظاهرة بأدوات البحث العلمي)
3 - التفسير : بمعنى فك رموز الظاهرة والإجابة عن التساؤلات المطروحة حولها ثم إيجاد الحلول المناسبة سواء لتعزيزها إذا كانت ذات فائدة للفرد والمجتمع أو لمقاومتها و استئصالها إذا كانت ضارة.

- كيف تعتمد النظرية العلمية في علم الإجتماع ؟ : تنطلق النظرية العلمية من فكرة أو رأي أو ملاحظة : وصولا إلى التحليل و التفسير ثم تصبح نظرية عندما
-* تتكرر النتائج المتعلقة بموضوع أو ظاهرة ما (إذا توفرت .-* تتكرر الاستنتاجات النظرية و التطبيقية وسوف نشير فيما يلي إشارة سريعة ومقتضبة إلى أبرز المواقف.)المؤثرات و إن اختلف المكان و الزمان :النظرية في علم الاجتماع

4-1-النظرية البنائية الوظيفية:
يلخص أحد علماء الاجتماع الأفكار الرئيسة التي تعتمد عليها هذه النظرية في ست نقاط هي:
* 1- يمكن النظر إلى أي شيء، سواء كان كائناً حياً، أو اجتماعياً، أو سواء كان فرداً، أو مجموعة صغيرة، أو تنظيماً رسمياً، أو مجتمعاً، أو حتى العالم بأسره، على أنه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، فجسم الإنسان نسق، يتكون من مختلف الأعضاء والأجهزة، وكذلك شخصية الفرد، والمجتمع، والعالم.
*2- لكل نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء بها، وإلا فإن النسق سوف يفني، أو يتغير تغيراً جوهرياً، فكل مجتمع مثلاً يحتاج أساليب لتنظيم السلوك "القانوني"، ومجموعة لرعاية الأطفال "الأسرة"، وهكذا.
*3- لا بد أن يكون النسق دائماً في حالة توازن، ولكي يبقى كذلك فلا بد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته، فإذا اختلت وظيفة أحد الأجزاء فإن الكل يصبح في حالة عدم اتزان.
*4- كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً، أي يسهم في توازن النسق، وقد يكون ضاراً وظيفياً، أي يقلل من توازن النسق، وقد يكون غير وطيفي، أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.
*5- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل، فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثلاً يمكن أن تقوم بها الأسرة، أو دار الحضانة، وحاجة المجتمع إلى التماسك، قد تتحقق عن طريق التمسك بالتقاليد، أو عن طريق الشعور بالتهديد من عدو خارجي.
*6- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة. فالتحليل الاجتماعي الوظيفي، لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة معينة أطفالها، ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف. وهدف التفسير الوظيفي، هو الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل، لاستمرار يته، أو في الإضرار بهذه الاستمرارية. وقد سميت هذه النظرية بالبنائية الوظيفية لأنها تحاول فهم المجتمع في ضوء البنيات التي يتكون منها، والوظائف التي تؤديها هذه البنيات.

4-2- النظرية الماركسية:
تقوم الماركسية - بوصفها نظرية في علم الاجتماع - على مسلمتين أساسيتين هما:
* - أن العامل الاقتصادي هو المحدود الأساسي لبناء المجتمع وتطوره، فعلاقات الإنتاج في مجتمع ما، هي التي تحكم وتحدد كافة مظاهر الحياة في هذا المجتمع، أي البناء الفوقي من سياسة، وقانون، ودين، وفلسفة، وأدب، وعلم، وأخلاق.
*- النظر إلى العالم بما فيه المجتمع، من خلال الإطار الجدلي: الموضوع ونقيض الموضوع، والمركب منها، وهو إطار مستمر لا يتوقف، ويقول تيماشيف: " إذا ركّبنا المسلمتين الأساسيتين لماركس معاً، خرجنا ببعض النتائج، فكل نسق من الإنتاج يبدأ بحالة إثبات، حيث يكون أكثر النظم الممكنة كفاءة في ذلك الوقت، لكنه متى عزز اجتماعياً يصبح عقبة أمام تطبيق الاختراعات التكنولوجية، والإفادة من الأسواق الحديثة، والمواد الخام، ولا يمكن للتطور التاريخي أن يقف عند هذه المرحلة، فالنظام المعزز اجتماعياً ينبغي القضاء عليه بواسطة ثورة اجتماعية، تخلق نظاماً جديدا لإنتاج، مركب من القديم والجديد."

وهذه النظرة تجعل أي مجتمع يتكون من طبقتين أساسيتين متناقضتين المصالح، مما يجعل الصراع بينهما حتمياً، فتحدث الثورة الاجتماعية التي تؤدي إلى تغيير علاقات الإنتاج. و على هذا فإن الصراع الطبقي هو المحرك الأساس للتغيير الاجتماعي، من أجل الوصول إلى مجتمع بلا طبقات، وهو مستمر في زعمهم على طور التاريخ، فتاريخ أي مجتمع عند الماركسية هو تاريخ الصراع بين الطبقات المستغِلة والمستغلة.

3-4-نظرية الصراع في المجال الرياضي : ومن أهم فرضياتها :

أ- علاقة الرياضة برأس المال و النفوذ السياسي.
ب- علاقة الرياضيين بأبدانهم الجسم و الآلة - الجسم الرياضي العامل....الخ
ت- علاقة الرؤساء بالمرؤوسين(الرياضة بين صناع القرار والأعوان....الخ
ث- علاقة الرياضة بالأبعاد القومية و العرقية والانتماء الجغرافي والتفرقة العنصرية...الخ
ج- التوزيع الطبقي للرياضة (عدم المساواة أمام الممارسة الرياضية بين الممارسين)

: و من أهم مواطن الضعف في نظرية الصراع يؤخذ على نظرية الصراع أنها
. *- تركز على العوامل الاقتصادية بوصفها المحرك الوحيد للحياة الاجتماعية
. *- تركز على السلبيات فقط دون الايجابيات

4-4-النظرية النقدية:

(تناول المنشطات في الوسط وهي النظرية التي تبحث في المتناقضات الموجودة في مجال الرياضة كما لا يمكن فهم أو تحليل الرياضة بدون معرفة الظروف التاريخية والثقافية للمجتمع المعني)الرياضي حيث نلاحظ هناك تقارب بعض وجهات النظر بين هذه النظرية ونظرية الصراع غير أن هذه .بهذا القطاع .النظرية تهتم بإيجابيات و سلبيات الرياضة كظاهرة اجتماعية

5-4- النظرية الهيكلية:

تقول هذه النظرية بأن كل قطاع اجتماعي له هيكلة أساسية قد تتطور و تتجدد حسب الظروف والأهداف (القوانين الرياضية-الاستعراض الرياضي...) مع الحفاظ على روح الهيكلة الأصلية (جوهر لعبة كرة القدم على سبيل المثال

6-4- نظرية التفاعل الرمزي:

تبحث هذه النظرية في:كيفية نمو المعاني المتعلقة بالرياضة(مثل الروح الرياضية و اللعب النظيف), معاني الفوز ,الهزيمة,الألم وغيرها في حياة الرياضي.دراسة الخبرات التي يحصل عليها الرياضي خلال ممارسته للنشاط الرياضي.

وفي الأخير وفيما سبق عرضنا لأهم النظريات في علم الاجتماع، ومع ذلك فإنهما لا يمثلان إلا جزءاً بسيطاً من النظريات في هذا العلم، ويكفي أن نطالع كتاب" نظرية علم الاجتماع" للعالم نيكولاي تيماشيف أو كتاب سلسلة علم الاجتماع المعاصر مثلاً، لنعرف مدى سعة وكثرة النظريات وتعددها في هذا العلم.

5- مناهج البحث في علم الاجتماع :

هناك مناهج للبحث يستخدمها علماء الاجتماع، ويتوقف استخدامها على الباحث، وطبيعة البحث، والإمكانات المتوفرة، ودرجة الدقة المطلوبة، وأغراض البحث، ولعل من أكثر الطرق المنهجية شيوعاً في الدراسات الاجتماعية، المنهج التاريخي المقارن، والتجريبي، والمنهج الوصفي وغيرها، مما قد تقتصر فيه النتائج على الوصف، أو تتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير وقد لا يكتفي الباحث بأحد هذه المناهج، بل يتعدى إلى المزج بينها. وسنعطي فيما يلي نبذة عن هذه المناهج:

1-5المنهج التاريخي : يستخدم علماء الاجتماع المنهج التاريخي، عند دراستهم للتغير الذي يطرأ على شبكة العلاقات الاجتماعية، وتطور النظم الاجتماعية، والتحول في المفاهيم والقيم الاجتماعية. وعند

دراستهم لأصول الثقافات، وتطورها،وانتشارها. وعند عقد المقارنات المختلفة بين الثقافات والنظم، بل إن معرفة تاريخ المجتمع ضرورية لفهم واقعه. وقد صاحب المنهج التاريخي نشأة علم الاجتماع، وقد كان في البداية تطورياً، يميل إلى وضع المراحل التطورية المختلفة للمجتمعات الإنسانية، كما هو عند كونت وسبنسر. ولكن النزعة التطورية بدأت تتلاشى، نظراً لعدم موضوعيتها .وتعد الوثائق سواءً أكانت وثائق شخصية، أم رسمية، أم عامة، من أهم مصادر المعرفة الاجتماعية، كالتاريخ الاقتصادي، والسياسي، والديني، والتربوي، والسكاني وغيرها، ومثل ذلك الدراسات الوصفية المتكاملة لمجتمع ما في فترة تاريخية معينة، حيث تحتوي هذه الدراسات عادة على معلومات قيمة تفيد عند التحليل. يمكن أن نمثل لهذا النوع من الدراسات، بالدراسات الضخمة و مراجعة الذاكرة لذكرى 65سنة لاندلاع الثورة التحريرية الجزائرية .

5-2- المنهج الوصفي : يعد المنهج الوصف من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه. وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع. إذ من خلاله نتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع، محددة على خريطة، تصف وتصور بكل دقة كافة ظواهره وسماته ". وقد واكب المنهج الوصفي نشأة علم الاجتماع، وقد ارتبطت نشأته بحركة المسح الاجتماعي في إنجلترا، أو منهج **لوبلاي** في دراسة الحالة، ونشأة الدراسات الأنثروبولوجية.

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها المنهج الوصفي هي: أن المشكلة التي واجهت الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية، هي عدم وجود منهج علمي حقيقي، يصلح لتحليل هذه الظواهر. فلم تكن الملاحظة خاضعة لقواعد تنظمها، بحيث نعرف بدقة كيفية الملاحظة، وأهمية الظواهر التي تُلاحظ، وأكثرها دلالة. ولذلك فإن المنهج الوصفي يعتمد على خطوات هي:

- اختيار الوحدة الاجتماعية الأولية والأساس في الموضوع المدروس.
- اكتشاف الطريقة الملائمة للقياس الكمي لمختلف عناصر مكونات وحدة الدراسة.
- فحص العوامل المختلفة المؤثرة في تنظيم الظاهرة المدروسة

كما أن البحوث الوصفية على غالب العموم تتم على مرحلتين:

* مرحلة الاستكشاف والصياغة و * مرحلة التشخيص والوصف المتعمق. وهما مرحلتان المسح الاجتماعي ودراسة الحالة، والبحوث السكانية التي تصف مرتبطتان ببعضهما. ويعد ويوفر والوفيات، وتحركات السكان، وتوزيعهم، بحوث وصفية، تمثل المنهج الوصفي، المواليد، بالظواهر، وتنمي البصيرة المنهج الوصفي كثيراً من البيانات والمعلومات التي تزيد المعرفة بالواقع الاجتماعي بكل أبعاده.

5-3- المنهج التجريبي : التجريب جزء من المنهج العلمي. فالعلم يسعى إلى صياغة النظريات التي تختبر الفروض التي تتألف منها، وتتحقق من مدى صحتها.. والتجربة ببساطة: هي الطريقة التي تختبر بها صحة الفرض العلمي . فالتجريب هو القدرة على توفير كافة الظروف، التي من شأنها أن تجعل ظاهرة معينة ممكنة الحدوث في الإطار الذي رسمه الباحث وحده بنفسه. والتجريب يبدأ بتساؤل يوجهه الباحث مثل: هل يرتبط ارتفاع المستوى الاقتصادي للفرد بإقباله على التعليم؟ أو هل هناك علاقة بين الدين والسلوك الاقتصادي؟. أو بين التنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث؟ ومن الواضح أن الإجابة على هذه التساؤلات، تقتضي إتباع أسلوب منظم لجمع البراهين والأدلة. والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع البحث، والوصول إلى إدراك للعلاقات بين الأسباب والنتائج ". ويعتمد تصميم البحث التجريبي على عدة خطوات كالتالي: هي تحديد المشكلة، وصياغة الفروض التي تمس المشكلة، ثم تحديد المتغير المستقل، والمتغير التابع، ثم كيفية قياس المتغير التابع، وتحديد الشروط الضرورية للضبط والتحكم، والوسائل المتبعة في إجراء التجربة. ومع صعوبة تطبيق هذا المهج في العلوم الاجتماعية، إلا أنه طبق فيها، واستطاع أن يغزو علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية، تحت تأثير النجاح الذي حققه في العلوم الطبيعية.

4-5 المنهج المقارن : يمكن القول بأن المنهج المقارن، يطبق في علم الاجتماع بكافة فروعه ومجالات دراسته، ذلك أن أي بحث في علم الاجتماع لا يخلو من الحاجة إلى عقد مقارنة ما. وقد استعان به أغلب علماء الاجتماع قديماً وحديثاً، ويمكن ذكر المجالات الرئيسة في علم الاجتماع، التي يمكن أن تخضع للبحث المقارن فيما يلي:

- * دراسة أوجه الشبه والاختلاف، بين الأنماط الرئيسة للسلوك الاجتماعي.
- * دراسة نمو وتطور أنماط الشخصية، والاتجاهات النفسية والاجتماعية في مجتمعات، وثقافات متعددة، مثل بحوث الثقافة، والشخصية، ودراسات الطابع القومي.
- * دراسة النماذج المختلفة من التنظيمات، كالتنظيمات السياسية والصناعية.
- * دراسة النظم الاجتماعية في مجتمعات مختلفة، كدراسة معايير الزواج والأسرة والقرابة، أو دراسة المعتقدات الدينية، - * كذلك دراسة العمليات والتطورات التي تطرأ على النظم الاجتماعية مثل التحضر
- * تحليل مجتمعات كلية و عادة ما تتم المقارنة بين المجتمعات وفقاً للنمط الرئيسي السائد للنظم .

6- تعريف علم الاجتماع الرياضي:

هو فرع من فروع علم الاجتماع العام يركز في بحث العلاقة بين الرياضة والمجتمع وفهم طبيعة سلوك "أعضاء الجمعية الدولية لعلم الاجتماع الرياضي Hennery الأفراد الممارسين للرياضة، ويعرفه هنري ببولندا " بأنه : العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الجماعات المتنافسة وغير المتنافسة. كما يدرس ويحلل الرياضة بطبيعتها كظاهرة من ظواهر المجتمع المختلفة - (هناك علاقة متبادلة بين علم الاجتماع الرياضي وعلم الاجتماع العام).

. *علم الاجتماع بصفة عامة يبحث في السلوك الانسانى المنظم للجماعات

وتكمن دراسة علم الاجتماع . علم الاجتماع الرياضي يدرس سلوك الأفراد داخل المجتمع الرياضي * الرياضي في إعداد الباحث بالمعلومات المرتبطة بطبيعة الجماعة الرياضية وتكوينها وبنائها وتماسكها وتفاعلها ودورها في تعديل سلوك أفرادها، وأهم العوامل التي تؤدي الى استمرارها والتعرف على كيفية تغير الجماعة الرياضية مثل تغير الفريق كجماعة وأيضا التعرف على الاتجاهات الاجتماعية.

7- تطور علم الاجتماع الرياضي:

إن دارسة الرياضة كصورة اجتماعية تعمل لنا على إتاحة الفرصة للتعرف على مختلف العلاقات كيفية تفسير أن الأنشطة الاجتماع الرياضي المتبادلة بينها وبين الأنظمة الاجتماعية الثانية، كما يحاول علم الرياضة كيف تكون وسيلة من الوسائل الرئيسية، لتعليم الأطفال المفاهيم والأفكار والأنظمة والقواعد والتوقعات الأساسية عن المجتمع ذات العلاقة بعلم الرياضة،فهذا العلم الجديد النشأة يجث أن يسلط عليه نظرة حديثة مواكبة مع تاريخ نشأته فعلم الاجتماع الرياضي ذكر في العديد من الكتب و الأبحاث من بعض المؤلفات التي تناولت ظاهرة اللعب أو الرياضة من منظور اجتماعي ويعتقد أن البدايات الأولى للاهتمام بدراسة اجتماعيات الرياضة كظاهرة اجتماعية نظريا ترجع إلى أفلاطون، ثم جاءت أول الدراسات التي **1861** الذي قدم نظرية الطاقة الزائدة لتفسير اللعب، **Spencer** اهتمت في هذا الميدان الفيلسوف **سبنسر** **1861** الذي ساهم في تفسير هذه النظرية، ثم جاء رواد علم **Sheller** وكذا الفيلسوف الألماني **شيلر** 1920 ليساهموا مساهمة فعالة في 1896 Max Webber وماكس فيبر Taylor الاجتماع أمثال تيلور هذا الموضوع، وفي خلال العقود الثلاثة الأولى من **القرن 20** تم تناول الرياضة كموضوع بحثي اهتم بالدراسات الاجتماعية الرياضية، ثم تناولت الجهود المشتركة للباحثين الأمريكيين في سبيل إرساء أسس **كنيون لوي** نظرية لعلم الاجتماع الرياضي كمبحث فرعي لعلوم التربية البدنية والرياضية على أيدي **عام 1975 .Boul-loy 1965، وبول لوي Kenyo-loy**

8- القضايا التي يبحث فيها علم الاجتماع الرياضي:

- ✓ دراسة العلاقة بين الرياضة كظاهرة اجتماعية والرياضة كحقيقة تدخل في تركيب بناء المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية، الثقافية، الدينية، أي دراسة الرياضة كنظام اجتماعي ودراسة علاقتها بالنظم الاجتماعية الأخرى كالدولة، الدين، الأسرة، الاقتصاد، المدرسة... .
- ✓ دراسة الرياضة وعلاقتها بين المركب البنائي للمجتمع وأشكال التفاعل بين مؤسسات المجتمع (الأندية، مراكز الشباب، مؤسسات الرياضة).
- ✓ دراسة الرياضة وعلاقتها بالعمليات الأساسية كعلاقة الرياضة بالنظام العام وقيم ومبادئ المجتمع وكعلاقتها بالتطبيع الاجتماعي، وعلاقتها بالانحراف والعنف في الوسط الرياضي.
- ✓ دراسة علاقة الرياضة بالعلوم التطبيقية.
- ✓ دراسة علاقة الرياضة بالانثروبولوجيا.
- ✓ دراسة علاقة الرياضة بالسياسة الدولية.
- ✓ دراسة علاقة الرياضة بالترويح وأوقات الفراغ.
- ✓ دراسة الميكروسوسيولوجيا الرياضية.
- ✓ دراسة السوسيومترية في الفريق الرياضي.
- ✓ دراسة القياس الاجتماعي للفريق الرياضي.
- ✓ دراسة ديناميكية العلاقة بين الجماعات الرياضية.
- ✓ دراسة علاقات تماسك الجماعة الرياضية(الفريق الرياضي).

9- أهمية دراسة علم الاجتماع الرياضي: تكمن أهمية دراسة علم الاجتماع الرياضي في النقاط التالية :

1. يهتم علم الاجتماع الرياضي بدراسة طرق تكوين بناء الجماعات والفرق الرياضية، وديناميكيات تلك الجماعات والعوامل التي تؤدي إلى تماسكها.
2. يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على الجماعات الرياضية وتقبل هذه التغيرات واستجابتها او رفضها ومقاومتها.
3. يؤكد على الاتصال الاجتماعي بين الأفراد الممارسين للأنشطة الرياضية المختلفة.
4. يركز على التفاعل الاجتماعي والنفسي للمتنافسين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.
5. فهم واقع الفرق الرياضية ودراسة العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين خلال مواقف اللعب للأنشطة الرياضية المختلفة (مهاجم، مدافع...).

10- خصائص علم الاجتماع الرياضي :

أ- علم الاجتماع الرياضي يؤكد على الاتصال الاجتماعي بين الأفراد الممارسين للأنشطة الرياضية المختلفة حيث ان الفرد يتأثر ويؤثر فيما يزاوله من نشاط فردى أو جماعي.

ب- علم الاجتماع الرياضي يركز على التفاعل الاجتماعي والنفسي للمتنافس والممارس فهناك كثير من السمات النفسية كالصراع والتنافس والانتماء والقيم .نراها فيه

ت- هناك اتصال وثيق بين علم النفس الرياضي وعلم الاجتماع الرياضي حيث ان الإنسان لا يمكن فصلة عن مجتمعة الرياضي .

ث- يركز على دراسة العلاقات بين اللاعبين خلال مواقف اللعب بأنواعها(هجوم-دفاع-أنشطة فردية-أنشطة جماعية.

ج- علم الاجتماع الرياضي يتأثر بثقافة المجتمع ونظمه ومفاهيمه وقوانينه .